اسم المصدر: عكاظ
التاريـــخ: 05-02-2009 رقم العـدد: 15503 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 1

أكد تطابق وجهات النظر بين الرياض وأنقرة .. الرئيس التركي في الشورى:

المملكة تسعى لأمن واستقرار المنطقة بجهود بناءة وسياسة حكيمة

الرئيس عبدالله غول متحدثاً في مجلس الشورى أمس في الرياض . ويبدو رئيس المجلس صالح بن عبدالله بن حميد. (واس)

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 05-02-2009 رقم العـدد: 15503 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 2

فارس القحطاني، ماجد الميموني - الرياض

أكد الرئيس التركي عبد الله غول أن تركيا والمملكة تسعيان إلى إرساء سبل الاستقرار والأمن في المنطقة.

وقال مخاطبا اعضاء مجلس الشورى أمس في إطار زيارته الحالية للمملكة: نحن بلدان مهمان في هذه المنطقة لذلك نهتم بالقضايا الإقليمية والدولية وأفكارنا ورؤيتنا متطابقة بالنسبة لجميع هذه القضايا ونوليها اهمية كبيرة جدا ونحن في تشاور مستمر سياسيا بالنسبة لهذه الأمور لإرساء الأمن والاستقرار والسلام الدائم في المنطقة لما فيه مصلحة شعوبها.

وأعرب عن تقديره البالغ لمبادرات المملكة في هذا المجال مؤكدا أنها تسعى إلى إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة بجهود بناءة ممثلة في سياستها الخارجية المهمة والمتطورة الهادفة، وقد أبدت جهودها الكبيرة للم الشمل وحل المشكلات الموجودة في المنطقة.

وأضاف: أن المملكة وبقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أبدت توجهات معينة لإرساء سياسة خارجية جديدة في المنطقة، لذلك فإنها وتركيا متطابقتان في الرؤية والنظرة لهذه الأمور وإلى أمور المنطقة، ومن منطلق أهمية بلدينا في المنطقة، فإن تعاوننا المشترك وتشاورنا المستمر في جميع القضايا التي تهم المنطقة والعلاقات الثنائية وكذلك في المحافل الدولية وإسناد بعضنا لبعض، إشارة واضحة إلى تنامي العلاقات السياسية، وأكد أهمية تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين المملكة وتركيا التي تحظى باهتمام من خادم الحرمين الشريفين وحنكته السياسية الكبيرة، لافتا النظر إلى الزيارتين اللتين قام بهما الملك للجمهورية التركية خلال عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧م، واللتين أدتا إلى فتح صفحة جديدة وأضفت إضاءة جديدة على علاقات البلدين الشقيقين.

ونوه بالحنكة السياسية والقيادة الماهرة للقيادة السعودية التي أدت إلى تطوير الأوضاع الاقتصادية وترسيخ الموقع السياسي للمملكة في جميع المحافل الدولية.

المبادرة العربية وموتمر مكة

وعبر الرئيس عبد الله غول عن تقدير بلاده لمبادرة السلام التي قدمها خادم الحرمين الشريفين وتبنتها القمة العربية في بيروت وأصبحت تعرف بمبادرة السلام العربية، منوها بالجهود التي يذلها ويبذلها لمعالجة الجراح والجرح النازف في المنطقة. لافتا النظر إلى مؤتمر المصالحة الفلسطينية الذي عقد في مكة المكرمة بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين لتوحيد الصف الفلسطيني. وقال: لو طبقت تلك الوعود التي قطعت في ذلك المكان الشريف فإنني واثق بأن القضية الفلسطينية ستكون في موقع القوة حاليا ولم نكن لنعيش في تلك المآسي التي حدثت في الفترة الأخيرة. وعبر عن أمله في أن يتحقق ذلك وأن لا نرى الجراح تتكرر مرة أخرى في الأراضي الفلسطينية لأن الفرقة الفلسطينية تخريب لأسس الدول الفلسطينية المستقلة.

ننظر بإعجاب للاستثمار السعودي في التعليم واستقطاب العلماء المتميزين

وأكد أن الرؤية التركية لهذه القضية تتمثل في لم شمل الشعب الفلسطيني ولم الشعب العربي والإسلامي وتوحيد كل الجهود لما فيه خير المنطقة وشعوبها وعدها مسؤولية مهمة تقع على جميع الدول العربية والإسلامية.

الإسلام والإرهاب

وتطرق إلى الإرهاب مشددا على ضرورة الفصل بين الدين الإسلامي والإرهاب .وقال :ديننا دين التسامح والسلام والمحبة للناس جميعاً، دين المحبة والإخاء، ولاعلاقة له بالإرهاب، فالإسلام يرفض الإرهاب، والإرهابيون والناس الذين ينحون منحى التطرف يمكن أن يخرجوا من أي مجتمع آخر، لذلك يجب أن لا تكون هذه الحوادث منصبة على سمعة الإسلام وسمعة بلدينا. إن هذه المقولات تؤدي إلى الخوف من الإسلام حيث تنتشر هذه المفاهيم في كل أنحاء العالم. ويجب أن نتعاون في التصدي للإرهاب من هذا المنطق.

وفي هذا السياق عبر الرئيس التركي عن تقديره لجهود الملك عبد الله في التصدي للإرهاب متمنا مبادرته في الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات التي تجسدت على الواقع من خلال مؤتمر مدريد واجتماع الأمم المتحدة.

وتحدث عن العلاقات بين البلدين في عدد من المجالات مشيرا إلى السياح السعوديين في بلاده وعدد زياراتهم المستمرة لتركيا إسهاما كبيرا في تنمية العلاقات الأخوية بين أفراد الشعبين، لافتا النظر إلى الآلاف من الأشقاء الأتراك الذين يقيمون في المملكة ويسهمون في التنمية في مختلف المجالات.

اتفاقية الصداقة والتعاون

من جانبه، أكد رئيس المجلس الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد أهمية الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس عبد الله غول إلى المملكة نظرا لخصوصية العلاقة التي تربط بين البلدين والقيادتين والشعبين الشقيقين سواء في إطارها الثنائي أو في إطارها الإقليمي والإسلامي.

وتحدث عن مكانة البلدين ودورهما السياسي في المنطقة قائلا: إذا كانت المملكة تكتسب مكانة وثقلا سياسيا انطلاقا من مكانتها الدينية وثقلها السياسي والاقتصادي وما تنتهجه من سياسة قائمة على العقل والموضوعية والحق والعدل، فإن تركيا تكتسب ثقلا مماثلا لما تمتلكه من قوة ومكانة ترتكز على قوة علاقاتها الدولية وموقعها وسياستها المتوازنة وهذا ما يمكن الدولتين من القيام بدور متميز في المنطقة ومن هنا يتجسد لنا ثمرة التعاون السعودي التركي البناء.

القضية الفلسطينية

وأضاف: أننا في المملكة ندرك أنكم تشاركوننا الرأي في أن القضية الفلسطينية تعد السبب الرئيس للمشكلات في الشرق الأوسط كافة، وإن المآسي ستستمر إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية. إن مبادرة السلام العربية والتي حظيت بترحيب دولي تشكل فرصة تاريخية لتحقيق سلام عادل وشامل قائم على المقررات والاتفاقات الدولية، ونحن نتطلع إلى العمل معكم يدا بيد للوصول إلى هذا الهدف النبيل، مع قناعتنا بما أعلنته قيادتنا بأن هذه المبادرة لن تبقى مطروحة على الطاولة إلى الأبد.

الإرهاب مرفوض

وتطرق رئيس مجلس الشورى إلى الإرهاب الذي عانت المملكة وتركيا منه وقال: إن تلك الأيدي الآثمة انتزعت أرواحا بريئة وينمت

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 05-02-2009 رقم العـدد: 15503 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 3

أطفالا ورملت نسوة على امتداد وطننا الكبير، ورغم ذلك فإن بلادنا تتمتع بالأمن والأمان، وبالنجاح الكبير في مطاردة فلول الإرهابيين والقضاء عليهم والمبادرات بالضربات الاستباقية ووأد فتنتهم.

إن الإرهاب الدولي من الموضوعات التي تتسم بالأهمية الكبرى لدى البلدين، والإرهاب مرفوض بأشكاله كافة مهما كانت دوافعه وأسبابه ولا يجوز ربطه بدين أو جنس أو بلد.

العمل البرلماني المشترك

وعلى صعيد العمل البرلماني المشترك بين أن اللقاءات والزيارات المتبادلة بين مسؤولي مجلس الشورى والجمعية الوطنية التركية جارية بكل جدية تحقيقا للاستفادة من خبرتي المجلسين.

مشيرا إلى الزيارة التي قام بها رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى كوكسال توبتان إلى مجلس الشورى العام الماضي حيث عمقت تلك الزيارة الأواصر الحميمة بين المجلسين، كما قامت وفود من مجلس الشورى بزيارات متتابعة لتركيا للمشاركة في الفعاليات البرلمانية التي تقام هناك، فضلا عن أن لمجلس الشورى تواصل دائم مع البرلمان التركي من خلال لجنتي الصداقة البرلمانية في كلا البلدين.

غول يلتقي رجال الأعمال

على صعيد آخر إلتقى الرئيس التركي برجال الأعمال السعوديين في مدينة الرياض أمس.

وقال: إن تركيا في الوقت الراهن تعتبر دولة قوية من خلال بناء البيئة الاقتصادية القوية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن حجم الاستثمارات التركية وصل لأكثر من ٧٥٠ مليار دولار، فيما بلغ حجم التجارة الخارجية أكثر من ٣٥٠ مليار دولار، مشيرا إلى أن الصادرات التركية فاقت ١٢٠ مليارا بنسبة ٩٥ في المائة من المنتجات الصناعية.

وأشاد بالاقتصاد السعودي ومتانته، المملكة أقل الدول تضررا في العالم بالأزمة المالية" والذي كان واضحا بتسجيل المملكة فائضا قياسيا للعام الماضي، وزيادة الإنفاق الحكومي.

وحول الإصلاحات الجديدة في تركيا، أوضح أن القطاع المصرفي التركي كان سليما مع بداية الأزمة المالية، وهناك آليات تم تطويرها في نظام المصارف.

ولفت إلى أن الحكومة التركية تتوجه لإزالة كافة العراقيل أمام رجال الأعمال السعوديين.

وفي السياق ذاته، أوضح وزير التجارة والصناعة عبد الله زينل أن المزايا النسبية في تركيا وتوفر البيئة الزراعية المميزة من مياه وأراض خصبة وشاسعة وعلاوة على البيئة الاستثمارية الجاذبة، فقد أصبحت تركيا أحدى الدول المستهدفة للاستثمار الزراعي في إطار مبادرة خادم الحرمين الشريفين للاستثمار الزراعي السعودي في الخارج.

لو طبق اتفاق مكة ما شهدنا المآسي الحالية في فلسطين

من جهة أخرى زار الرئيس عبد الله غول أمس جامعة الملك سعود حيث شهد مراسم توقيع اتفاقية بين الجامعة والمجلس التركي للبحوث العلمية والتقنية، واتفاقية ثانية مع جامعة إسطنبول التقنية بحضور وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري، وزير التجارة والصناعة عبد الله أحمد زينل الوزير المرافق، ومدير جامعة الملك سعود عبد الله العثمان.

كما زار مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والتقى رئيسها الدكتور محمد بن إبراهيم السويل، نائب الرئيس لمعاهد البحوث الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود، ونائب الرئيس لدعم البحث العلمي الدكتور عبد الله بن أحمد الرشيد، وعدد من المسؤولين والباحثين في المدينة.

وتسلم في المركز الوطني للتقنية المتناهية الصغر (النانو) صورة لخادم الحرمين الشريفين مع الرئيس التركي تم حفرها على شريحة من السليكون باستخدام تقنية النانو عن طريق المجهر الإلكتروني الماسح، كمثال حي على التطبيقات المتعددة لتقنية النانو التي يعمل عليها الباحثون في المركز.